

## شرح الأصول الثلاثة | الدرس الأول | الشيخ: أحمد الصقعوب

أحمد الصقعوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقعوب حفظه الله يقدم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:00:04

وعلى الله وصحبه اجمعين. اسأل الله جل وعلا بمنه وكرمه ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح وان يرزقنا الاخلاص والصدق  
والعون والسداد. وان يبارك في اقوالنا وافعالنا. وان يجعلنا واياكم - 00:00:26

من العلماء الربانيين انه جواد كريم احبتني في الله من الامور التي ينبغي ان يتواصى الناس بها لا سيما الشباب في مقبل الاعمار  
العناية باستغلال الاوقات في طلب علم الشريعة - 00:00:46

فان هذا انفس ما عمرت به الاوقات في مقبل الاعمار. فالاعمار تمشي لكن من اعتنى في الغرس الحقيقى في قلبه وفي عقله. وان  
يعمر قلبه بعلم الشريعة فانه سيغنم غنيمة - 00:01:06

ان كبيرة في مقبل العمر واحرمه وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم حاتمي الامة على طلب العلم والبذل فيه من سلك طريقا فيه  
علم مجرد التماس سلك الله به طريقا الى الجنة. ويدخل في ذلك السلوك الحسي والمعنوي. فسلوك الطريق الحسي ان - 00:01:26  
تردد الى حلقة العلم وتأتي الى المساجد وتلتقي باهل العلم للسؤال او الحفظ او الاستماع او الفهم. والسلوك المعنوي يدخل في ذلك  
ايضا بان تجلس في محل تقرأ كتابا او تحفظ متنا او تبحث عن مسألة فكل ذلك داخل - 00:01:53

فهنيئا لكم يا يا طلاب العلم بما اكرمكم الله عز وجل به من هذا الفضل وقد ثبت في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان  
من اشراط الساعة ان يظهر الجهل - 00:02:15

ان من اشراط الساعة ان يفشوا العلم ويظهر الجهل ان يرفع العلم ويفشو الجهل ورفع العلم ليس برفعه من صدور  
الناس. فقد جاء في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا يرفع العلم انتزاعا ينتزعه من صدور العلماء. ولكن يرفعه  
بقبض - 00:02:32

العلماء حتى اذا لم يبقى عالم اتخذ الناس رؤوسا جهالا فسئلوا بغير علم فضلوا وضلوا. ولذلك من كانت له غيرة على امته  
في ينبغي عليه ان يحرص كل الحرص على استغلال شرخ الشباب بطلب العلم قبل ان يذهب العلماء فانتم اليوم شباب - 00:02:57  
وصغار لكن غدا ستكلونون كبار. غدا سيذهب العلماء ويأتي دور عليكم. يقول ابو حنيفة رحمة الله الله قال لي حماد بن ابي سليمان  
وهو شيخه يا نعمان اثبت. يعني اثبتت على هذا الطريق. فمن ثبتت نبت. قال فثبتت فنبت. والنصول متکاثرة في الحث - 00:03:21  
على العلم وتحصيله. حتى ان ابن القيم رحمة الله جمع اكتر من مئة وخمسين وجها من الاجوه التي تبين فضل العلم وتحث عليه ومن  
ذلك ان الانسان ان اكثرا ما يحرص الناس على تحصيله في هذه الدنيا - 00:03:46

الاموال الكباء والصغار والاغنياء والفقراء كل يلهث وراء جمع المال. وفضل العلم على المال من اربعين وجها جمع بعضها البيري  
بقوله جعلت المال فوق العلم جهلا لعمرك في القضية ما عدلت وبينهما بنص الوحى بون - 00:04:06

ستعلمه اذا طه قرأت لان رفع الغني لواء مال انت لان جلس الغني على الحشايا فانت على الكواكب قد جلست. ومهمها افتظ ابكار  
الغوانى فكم بكر من الحكم افترضت يقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:28

خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا في ينبغي علينا اخواني ان نحرص على طلب العلم. ومن الاشياء التي ينبغي للانسان  
ان يعترض بها المتون العلمية المختصرة المتون العلمية المختصرة في الفنون الشرعية المتنوعة حرص العلماء عليها - 00:04:50

حرصوا على تأليفها وشرحها وبتها التأكيد على ما فيها من العلوم. فالمتون العلمية المختصرة هي عصارة مختصرة في الفنون. حرص العلماء على جمع اهم القواعد في كل فن في هذا المتن. فالفوا في علم العقائد - 00:05:12

سواء توحيد الالوهية او الاسماء والصفات. والفوا في الاصول الفقهية وفي المصطلح وفي النحو. وفي التجويد وفي الفرائض وفي الآداب ففي كل فن حرصوا على جمع اهم ما يحتاجه الطالب المبتدئ. فالفوا لك متونا مختصرة. ثم انتقلوا بعد ذلك الى متون اطول منها. فالفوا - 00:05:37

الالفيات هذه المتون ينبغي لطالب العلم ان يعتنی بها. فمن حفظ المتون حاز الفنون. ومن ظبط الاصول ظمن الوصول. وطالب العلم لن يحيط قواعد الفن حفظا. لكن ينبغي عليه ان يحرص على حفظ القواعد المختصرة لا سيما في اوائل الطلب - 00:06:02 وهذا شيء لمسناه. فالطالب في بداية الطلب اذا حفظ المتون واتقناها وفهمها نال ما هو اوسع منها واما طالب العلم الذي لا يعتنی بالمتون المختصرة. ولا يحفظها تجده يطوف في الكتب - 00:06:25

يقرأ الكتاب الفلاني والكتاب الفلاني واي علم لا يربط بحفظ يطير ليس بعلم ما حوى القمطر. ما العلم الا ما حواه الصدر. ولذلك نصيحتي لكم يا اخوانني اذا اردتم ان تختصرروا - 00:06:44

مشوار الطلب ان تعتنوا بالقواعد حفظا وفهمها والقواعد كفال اهل العلم جمعها فجمعوها في هذه المتون وهذا الدرس سيعتني باذن الله عز وجل بشرح المتون المختصرة والمتون المختصرة التي سترى في المتون الموجودة في كتاب التحفة السننية. سبعة عشر متنا - 00:07:00

في فدون عديدة والطريقة التي سنسلكها باذن الله في هذا الشرح لن تكون طريقة مطولة كل متن مؤلفه قصد في ايراده مقاصد. سمعتني بمقاصد المتن الاصول الثلاثة مثلاً المؤلف اراد في تأليفها وجمعها مقاصد معينة - 00:07:25

واتى في ظمنها بادلة هذى الادلة تتضمن الدلالة على مقاصد المتن وعلى غيره. لن نذكر غيرها مثلاً ذكر حديث عمر ابن الخطاب رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً بارزاً للناس فذكر ادلة الاسلام اركان - 00:07:50

الاسلام والايمان والاحسان لن يكون كلامنا على الصلاة وفضلها واحكامها فمقام هذا مقام كتب الفقه لكن سنقر اصول ومقاصد هذا المتن وهكذا في كتاب التوحيد وهكذا في القواعد الاربعة وهكذا في نوافع الاسلام. ثم هكذا ايضاً في بقية المتون المختصرة. فهذا من الاشياء - 00:08:09

المهمة لئلا يتشتت الطالب ممكناً الاصول الثلاثة تشرح في سنة. وممكناً تشرح في درسين وهذا امر ارى انه مناسب للطالب في اوائل الطلب. ثم بعد ذلك تنتقل للمرحلة التي تليها. ولذلك اقول - 00:08:37

قل من المهم لطالب العلم تجاه هذه المتون ان يعتنی باربعة اشياء هذه الاربعة الاشياء كلها قد جعلت في ضمن برنامج الحفظ والشرح الاول الحفظ المتقن ليس مجرد حفظ وانما الحفظ المتقن. لان العلم اتقان. فمن حفظ ولم يتقن لم يستفد - 00:08:56 ولذا قال احدهم اما لو اعي كل ما اسمع واحفظ من ذاك اما لو اعي كل ما اجمع واحفظ واما لو اعي كلما اسمع واحفظ من ذاك ما اجمع. ولم استفد غير ما قد جمعت لقيل هو العالم المقنع. ولكن نفسي الى كل شيء - 00:09:23

من العلم تسمعه تنزع اذا لم تكن حافظاً واعياً فجمعك للكتب لا ينفع ولذلك تجد من الطلبة من يحضر دروساً كثيرة لمتون ويحضرها مرة ومرتين وثلاث واربع لكنه ما ظبط اصولها. كلما اعيد شرح هذا المتن ظن انه بحاجة اليه. لو - 00:09:43

ضبط الاصول لانتقل بعد ذلك عن هذه المرحلة الى مرحلة اخرى وهذا وضع له البرنامج برنامج الحفظ والاخوة اكترهم ملتحقون فيه الثاني العناية بحضور شرح شرح لا يطيل بحيث تحظر شرح هذه المتون بمدة وجيزة يلم لك مقاصد المتن ويقرر لك - 00:10:06

التعييدات المهمة. هذا ايضاً مهم الثالث العناية بشرح مكتوب الفه احد من العلماء على هذا المتن تعنی به تقرأه تنظر التعييدات ويكون هذا الشرح ابسط من الشرح المكتوب ابسط واطول من الشرح الذي في المسجد - 00:10:34 تقرأ تسأل الشيخ عما يشكل عليك وهذا امر مهم. الامر الرابع وهو المذاكرة المذاكرة مع الاقران بما تضمنه المتن والشرح تسأل عن

هذا القاعدة ودليلها. تسؤال عن محترازاتها تجمع ما في هذا المتن مع المتن الآخر. وهذا ليس دوره ولكن دور الشيخ الذي انت عنده

00:11:00

وهذا سيحرض الاخوة جزاهم الله خيرا في اه العناية به والبحث عليه مثلا حينما يقال لك مثلا في الاصول الثلاثة قال الشيخ وانواع العبادة مثل الاسلام والايمان والاحسان ومنه الدعاء والخوف - 00:11:27

اذكر لي ادلة الدعاء. الشيخ ذكر دعاء دليلا واحدا اعطي عشرة اعطني خمسطعشن القرآن مليء بالادلة بحيث ان الطالب يرتبط ترتبط هذه القاعدة مع محفوظه من القرآن. ومحفوظه من السنة. فاذا اتيت بالدليل - 00:11:47

بدل ما تأتي بدليل واحد احضر عشرة وهكذا. وهذا ان شاء الله نحرض عليه باذن الله عز وجل. اسأل الله ان يعيننا واياكم لكل خير اه 00:12:06

في بداية هذا الدرس اؤكد ايضا على ما اكدا عليه في شرح دليل الطالب ان دروس الشرح شرح المتنون العلمية - 00:12:31

سيكون حضورها على نوعين. النوع الاول من يريد ان يحضر ولا يكتب اسمه ولا يحضر. وهذا له الخيار سيستفيد الفائدة العلمية المطروحة. لكن احب الي ان تكتب اسمه لتباعك وتحضرك وتدخل في الاختبارات واياها - 00:12:55

اذا حصل عنديك غياب يتبعك المشرف ليرسل لك الشرح وستمعه. حتى يكون المخرج اقوى باذن الله عز وجل ويأتي اشياء اخرى ان شاء الله اه تابعة لهذا التحظير نبينها في حينها - 00:12:55

المتن الذي سنشرحه في هذا اليوم باذن الله هو في الدرس القادم هو متن الاصول الثلاثة ومتن الاصول الثلاثة من المتنون العلمية المختصرة التي ينبغي لكل مسلم ان يفقها ويفهمها لا - 00:13:14

يسعى اي مسلم الا ان يفقه هذه الاصول الثلاثة. الاصول الثلاثة هي موجودة قبل ان يؤلفها الشيخ لكن الشيخ جمعها رحمة الله في رسالة فسهل على الطالب حفظها وفهمها والاصول الثلاثة متن مختصر مفيد. جمع المؤلف رحمة الله تعالى الاصول التي لا - 00:13:40

يسعى المسلم جهله فقرر الاصول الثلاثة التي عليها معقد فلاح الانسان ونجاحاته. او خسارته وخيبته. هذه الاصول الثلاثة بها قوام الدين وبها ينجو العبد من السؤال في قبره. فاذا وضع الانسان في قبره يسأل من ربك - 00:14:05

ما دينك؟ من نبيك؟ فانت تطلبها لتنجو. وهكذا العلم. هل يراد العلم الا للعمل؟ هتف العلم بالعمل فان اجابه والا ارتحل. فعلم العقائد ليس ترفا. ولا مسائل يعرفها الانسان فقط. وانما مسائل - 00:14:29

تقر في القلوب ثم ينطق الانسان بها ويطبقها ويتبعد لله عز وجل بها. فقرر الشيخ رحمة الله الله تعالى عليه الاصول الثلاثة من ربك كيف تعذب ربك ما الذي يجب عليك تجاه ربك جل وعلا - 00:14:49

ثم قرر لك ما دينك؟ وما مراتب الدين؟ وما اركانه؟ وادلة ذلك باسلوب مختصر ثم قرر لك من نبيك وما الذي يجب عليك تجاه نبيك؟ كل ذلك بعبارة واضحة. يفهمها الانسان ولو كان عاميا. وهذا مطلوب - 00:15:08

فوعورة العبارة والتعمق فيها ليس مقصدا. فافصح الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومع ذلك كان كلامه فصل يفهمه كل من سمعه وصعوبة العبارة ليست موجودة في القرآن ولا موجودة في السنة - 00:15:29

وهذا المنهج الذي سلكه الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله. عباراته واضحة. لكن تستطيع ان تشدقها وتستفيد منها وتستخرج منها القواعد لأن عباراته مبنية على الكتاب والسنة. والشيخ مؤلف هذه الرسالة هو الامام المجدد - 00:15:49

محمد ابن عبد الوهاب رحمة الله تعالى عليه وهو من العلماء الذين جددوا معلم الدين بعدما كادت معالمه ان تنطمس. ولد في وسط الجزيرة العربية عام الف ومئة وخمسة عشر من الهجرة. في وقت كانت جزيرة العرب تعيش - 00:16:10

في جهل وتعاني من انتشار البدع بل والشركات اختاره الله عز وجل والله يصطفى من عباده من يشاء. وربك يخلق ما يشاء ويختار فاصطفاه في بداية عمره. وكما قال ابن الجوزي رحمة الله ان الله جل وعلا يصطفى للامامة في الدين - 00:16:32

في اقواما منذ نعومة اظفارهم تجدهم يزحزرون عن المعاصي. يحفظهم الله عز وجل كما قال الله عز وجل عن يوسف عليه السلام كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين - 00:16:56

وكان هذا العلم من بدايته لم يتلطف بالشركيات ولا بالبدع حب الله اليه حفظ القرآن فحفظه على صغر وهو في السن العاشرة ثم حب الله عز وجل اليه القرب من العلم والعلماء - [00:17:13](#)

فكان يقرب من دروس العلم ويحرص على الجد والاجتهد فيها. كان ابوه وعمه من علماء نجد فحرص على النهل منهم. ثم حب الله اليه الانكباب على كتب الشیخین شیخ الاسلام ابن تیمیة والعلامة ابن القیم - [00:17:31](#)

على ما اعطاه الله من صفاء الفطرة والعقيدة والحرص على العلم. فحرص على طلب العلم والأخذ عن العلماء. فأخذ عن علماء بلده. ثم انتقل الى خارج البلد. فنهل من العلم الذي عند العلماء وحفظ وقرأ وحببت اليه السنة. فكانت السنة - [00:17:49](#)

تدور في قلبه نهلا وحفظا وتعلما حتى تمكن ثم بعد ذلك حرص على نشر العلم والسنة فواجه ما واجه حتى انه رحمه الله حاول اعداء التوحيد في ذلك الزمان ان يغتالوه اكثر من مرة. وفي كل مرة يحفظه الله بان الله عز وجل اذا اراد - [00:18:13](#)

هيا اسبابه. فكان محاولة اغتيالهم له من الاسباب التي ارادها الله لنشر دعوته. فنشر الله على يديه السنة وكان من يصدق فيهم قول النبي صلی الله عليه وسلم فيما رواه الامام احمد في المسند ان الله يبعث على على رأس كل مئة - [00:18:36](#)

سنة من يجدد لها امر دينها فكان هذا من المجددين. فانتشرت دعوته وعمر حتى عاش قرابة واحد وتسعين فاراها الله اثار دعوته. ونشر الله على يديه الدعوة وقيض الله عز وجل له اميرا صالحها وهو - [00:18:58](#)

محمد بن سعود رحمه الله فنصر الله على يديه هذه الدعوة واقام على يديه دولة تدعو الى التوحيد ساماها عند ذلك انتشرت الدعوة في جزيرة العرب. لكن هذه الدعوة لا يمكن ان تترك. كما قال ورقة للنبي - [00:19:18](#)

صلى الله عليه وسلم ما جاء احد بمثل ما جئت به الا عودي. فعوديت وحوريت لكن الله عز وجل لا يربط دعوة التوحيد لشخص ولا بامير ولا بدولة ابدا. لكن ينصر الله عز وجل دعوة التوحيد باشخاص وبامراء وبدول يرفع الله - [00:19:38](#)

او دعوة التوحيد باعلامها فانا ذهبت قيظ الله لها غيرها. فانظر مثلا في صدر الاسلام مات النبي صلی الله عليه وسلم وبقيت دعوة وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل. ثم مات ابو بكر والخلفاء بعده وما زالت راية التوحيد ترفرف. الى زماننا هذا - [00:20:01](#)

فانتشرت وما زلنا نعيش ولله الحمد والمنة في ظلال هذه الدعوة المباركة وهذا فضل الله يؤتیه من يشاء. فينبغي ان يحرص على تفهم التوحيد وعلى الدعوة اليه وعلى نشره. وليحرص ان يكون من الدعاة الى التوحيد. لعل الله عز وجل ان يخرج على يديه من - [00:20:21](#)

يخرجهم الله من الظلمات الى النور. فيكونون في ميزان حسناته - [00:20:44](#)